

## يسوع أمام الوالي بيلاطس

<sup>1</sup> ولَمَّا كَانَ الصَّبَاحُ تَشَاوَرَ جَمِيعُ رُؤَسَاءِ الكَهَنَةِ وَشَيْوُخُ الشَّعْبِ عَلَى يَسُوعَ حَتَّى يَقْتُلُوهُ.<sup>2</sup> فَأَوْتَقُوهُ وَمَضَوْا بِهِ وَدَفَعُوهُ إِلَى بِيلاطُسَ البَنْطِيَّ، الوَالِي.

## يهودا يلقي حتفه

<sup>3</sup> حِينَئِذٍ لَمَّا رَأَى يَهُودَا الَّذِي أُسْلِمَهُ أَنَّهُ قَدْ دِينَ، نَدِمَ وَرَدَّ الثَّلَاثِينَ مِنَ النَفِيسَةِ إِلَى رُؤَسَاءِ الكَهَنَةِ وَالشَّيُوخِ<sup>4</sup> قَائِلًا: قَدْ أَخْطَأْتُ إِذْ سَلَّمْتُ دَمًا بَرِيئًا. فَقَالُوا: مَاذَا عَلَيْنَا؟ أَنْتَ أَبْصِرُ.<sup>5</sup> فَطَرَحَ النَفِيسَةَ فِي الهَيْكَلِ وَانصَرَفَ، ثُمَّ مَضَى وَخَنَقَ نَفْسَهُ.<sup>6</sup> فَأَخَذَ رُؤَسَاءُ الكَهَنَةِ النَفِيسَةَ وَقَالُوا: لَا يَحِلُّ أَنْ نُلْقِيَهَا فِي الخِزَانَةِ لِأَنَّهَا تَمَنُّ دَمًا.<sup>7</sup> فَتَشَاوَرُوا وَاشْتَرَوْا بِهَا حَقْلَ الفَخَّارِيِّ مَقْبَرَةً لِلغُرَبَاءِ.<sup>8</sup> لِهَذَا سُمِّيَ ذَلِكَ الحَقْلُ "حَقْلَ الدَّمِ" إِلَى هَذَا اليَوْمِ.<sup>9</sup> حِينَئِذٍ تَمَّ مَا قِيلَ بِإِرْمِيَا النَّبِيِّ القَائِلِ: "وَأَخَذُوا الثَّلَاثِينَ مِنَ النَفِيسَةِ، تَمَنُّ المُتَمَنِّ الَّذِي تَمَنَّوهُ، مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلِ"<sup>10</sup> وَأَعْطَوْهَا عَنْ حَقْلِ الفَخَّارِيِّ كَمَا أَمَرَني الرَّبُّ".

## الشكوى على يسوع

<sup>11</sup> فَوَقَفَ يَسُوعَ أَمَامَ الوَالِي، فَسَأَلَهُ الوَالِي قَائِلًا: أَنْتَ مَلِكُ اليَهُودِ؟ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: أَنْتَ تَقُولُ.<sup>12</sup> وَبَيْنَمَا كَانَ رُؤَسَاءُ الكَهَنَةِ وَالشَّيُوخُ يَشْتَكُونَ عَلَيْهِ لَمْ يُجِبْ بِشَيْءٍ.<sup>13</sup> فَقَالَ لَهُ بِيلاطُسُ: أَمَا تَسْمَعُ كَمَا يَشْهَدُونَ عَلَيْكَ؟<sup>14</sup> فَلَمْ يُجِبْهُ وَلَا عَنْ كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ حَتَّى تَعَجَّبَ الوَالِي جِدًّا.

## الوالي يُسلم يسوع للصلب

<sup>15</sup> وَكَانَ الوَالِي مُعْتَادًا فِي العِيدِ أَنْ يُطْلِقَ لِلجَمْعِ أُسِيرًا وَاحِدًا مَنْ أَرَادُوهُ.<sup>16</sup> وَكَانَ لَهُمْ حِينَئِذٍ أُسِيرٌ مَشْهُورٌ يُسَمَّى بَارَابَاسَ.<sup>17</sup> فَفِيمَا هُمْ مُجْتَمِعُونَ قَالَ لَهُمْ بِيلاطُسُ: مَنْ تَرِيدُونَ أَنْ أُطْلِقَ لَكُمْ؟ بَارَابَاسَ أَمْ يَسُوعَ، الَّذِي يُدْعَى المَسِيحَ؟<sup>18</sup> لِأَنَّهُ عَلِمَ أَنَّهُمْ أُسْلِمُوهُ حَسَدًا.<sup>19</sup> وَإِذْ كَانَ جَالِسًا عَلَى كُرْسِيِّ الوِلَايَةِ أُرْسِلَتْ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ قَائِلَةٌ: إِيَّاكَ وَذَلِكَ البَارَّ، لِأَنِّي تَأَلَّمْتُ اليَوْمَ كَثِيرًا فِي حُلْمٍ مِنْ أَجْلِهِ.<sup>20</sup> وَلَكِنَّ رُؤَسَاءَ الكَهَنَةِ وَالشَّيُوخَ حَرَّضُوا الجَمْعَ عَلَى أَنْ يَطْلُبُوا بَارَابَاسَ وَيَهْلِكُوا يَسُوعَ.<sup>21</sup> فَأَجَابَ الوَالِي وَقَالَ لَهُمْ: مَنْ مِنَ الاثْنَيْنِ تَرِيدُونَ أَنْ أُطْلِقَ لَكُمْ؟ فَقَالُوا: بَارَابَاسَ.<sup>22</sup> قَالَ لَهُمْ بِيلاطُسُ: فَمَاذَا أَفْعَلُ بِيَسُوعَ الَّذِي يُدْعَى المَسِيحَ؟ قَالَ لَهُ الجَمِيعُ: لِيُصَلَّبَ.<sup>23</sup> فَقَالَ الوَالِي: وَأَيَّ شَرٍّ عَمَلٍ؟ فَكَانُوا يَزْدَادُونَ صَرَخًا قَائِلِينَ: لِيُصَلَّبَ.<sup>24</sup> فَلَمَّا رَأَى بِيلاطُسُ أَنَّهُ لَا يَنْفَعُ شَيْئًا بَلْ بِالْحَرِيِّ يَحْدُثُ شَعْبٌ أَخَذَ مَاءً وَغَسَلَ يَدَيْهِ. قَدَّمَ الجَمْعَ قَائِلًا: إِنِّي بَرِيءٌ مِنْ دَمِ هَذَا البَارِّ، أَبْصِرُوا أَنْتُمْ.<sup>25</sup> فَأَجَابَ جَمِيعُ الشَّعْبِ وَقَالُوا: دَمُهُ عَلَيْنَا وَعَلَى أَوْلَادِنَا.<sup>26</sup> حِينَئِذٍ أُطْلِقَ لَهُمْ بَارَابَاسَ، وَأَمَّا يَسُوعُ فَجَلَدَهُ وَأُسْلِمَهُ لِيُصَلَّبَ.

## العسكر يستهزئون بيسوع

<sup>27</sup> فَأَخَذَ عَسْكَرُ الوَالِي يَسُوعَ إِلَى دَارِ الوِلَايَةِ وَجَمَعُوا عَلَيْهِ كَلَّ الكَتِيبَةِ.<sup>28</sup> فَعَرَّوهُ وَأَلْبَسُوهُ رِدَاءَ قِرْمِيزًا،<sup>29</sup> وَضَفَرُوا إِكْلِيلًا مِنْ شَوْكٍ وَوَضَعُوهُ عَلَى رَأْسِهِ وَقَصَبَةً فِي يَمِينِهِ. وَكَانُوا يَجْثُونَ قَدَمَهُ وَيَسْتَهْزِئُونَ بِهِ قَائِلِينَ: السَّلَامُ، يَا مَلِكَ اليَهُودِ،<sup>30</sup> وَبَصَقُوا عَلَيْهِ وَأَخَذُوا النَقْصَةَ وَضَرَبُوهُ عَلَى رَأْسِهِ.<sup>31</sup> وَبَعْدَ مَا اسْتَهْزَأُوا بِهِ تَزَعُّوا عَنْهُ الرِّدَاءَ وَأَلْبَسُوهُ ثِيَابَهُ وَمَضَوْا بِهِ لِلصَّلْبِ.

## العسكر يصلبون يسوع

<sup>32</sup> وفيما هم خارجون وجدوا إنساناً قيروانياً، اسمه سيمعان، فسخرّوه ليحمل صليبه. <sup>33</sup> ولما أتوا إلى موضع يقال له جلجثة، وهو المسمى موضع الجمجمة، <sup>34</sup> أعطوه خلافاً ممزوجاً بمرارة ليشرّب، ولما ذاق لم يرد أن يشرب. <sup>35</sup> ولما صلبوه اقتسموا ثيابه مقتربين عليها، لكي يتم ما قيل بالنبي: "اقتسموا ثيابي بينهم وعلى لباسي ألقوا قرعة". <sup>36</sup> ثم جلسوا يحرسونه هناك. <sup>37</sup> وجعلوا فوق رأسه عتته مكتوبة: "هذا هو يسوع، ملك اليهود". <sup>38</sup> حينئذ صلب معه لصان، واحد عن اليمين. وواحد عن اليسار.

<sup>39</sup> وكان المجتازون يجدفون عليه وهم يهزّون رؤوسهم. <sup>40</sup> قائلين: يا ناقض الهيكل وبانيه في ثلاثة أيام، خلّص نفسك. إن كنت ابن الله فانزل عن الصليب؟ <sup>41</sup> وكذلك رؤساء الكهنة أيضاً وهم يستهزئون مع الكتبة والشيوخ قالوا: <sup>42</sup> خلّص آخرين وأما نفسه فما يقدر أن يخلصها، إن كان هو ملك إسرائيل فليُنزل الآن عن الصليب فنؤمن به. <sup>43</sup> قد اتكل على الله فليُنقذه الآن إن أراد، لأنه قال: أنا ابن الله. <sup>44</sup> وبذلك أيضاً كان اللصان اللذان صلبا معه يُعيرانه.

### موت يسوع على الصليب

<sup>45</sup> ومن الساعة السادسة كانت ظلمة على كل الأرض إلى الساعة التاسعة. <sup>46</sup> وتحولت الساعة التاسعة صرخ يسوع بصوت عظيم قائلاً: إيلي، إيلي، لما شبقتني؟ أي: إلهي، إلهي، لماذا تركتني؟ <sup>47</sup> فقوم من الواقفين هناك لما سمعوا قالوا: إنته ينادي إيلياً. <sup>48</sup> ولوقت ركض واحد منهم وأخذ إسفنجة وملاها خلافاً وجعلها على قصبته وسقاه. <sup>49</sup> وأما الباقون فقالوا: اترك، لنرى هل يأتي إيلياً يخلصه؟ <sup>50</sup> فصرخ يسوع أيضاً بصوت عظيم. وأسلم الروح. <sup>51</sup> وإذا حجاب الهيكل قد انشق إلى اثنين، من فوق إلى أسفل، والأرض تزلزلت والصخور تشققت، <sup>52</sup> والقبور تفتحت، وقام كثير من أجساد القديسين الراقدين، <sup>53</sup> وخرجوا من القبور بعد قيامته ودخلوا المدينة المقدسة وظهروا لكثيرين. <sup>54</sup> وأما قائد المئة والذين معه يحرسون يسوع فلما رأوا الزلزلة وما كان خافوا جداً وقالوا: حقاً كان هذا ابن الله. <sup>55</sup> وكانت هناك نساء كثيرات ينظرن من بعيد وهن كن قد تبعن يسوع من الجليل يخدمته. <sup>56</sup> وبينهن مريم المجدلية ومريم أم يعقوب ويوسي وأم ابني زبدي.

### دفن جثمان يسوع

<sup>57</sup> ولما كان المساء جاء رجل غني من الرامة، اسمه يوسف، وكان هو أيضاً تلميذاً ليسوع. <sup>58</sup> فهذا تقدم إلى بيلاطس وطلب جسد يسوع. فأمر بيلاطس حينئذ أن يعطى الجسد. <sup>59</sup> فأخذ يوسف الجسد ولفه بكتان نقي، <sup>60</sup> ووضع في قبره الجديد الذي كان قد تحته في الصخرة. ثم دحرج حجراً كبيراً على باب القبر ومضى. <sup>61</sup> وكانت هناك مريم المجدلية ومريم الأخرى جالستين تجاه القبر.

### حراسة قبر يسوع

<sup>62</sup> وفي الغد الذي بعد الاستعداد، اجتمع رؤساء الكهنة والفريسيون إلى بيلاطس. <sup>63</sup> قائلين: يا سيّد، قد تذكرنا أن ذلك المضل قال وهو حي: إنني بعد ثلاثة أيام أقوم. <sup>64</sup> فمر بضبط القبر إلى اليوم الثالث لئلا يأتي تلاميذه ليلاً ويسرقوه ويقولوا للشعب إنه قام من الأموات، فتكون الضلالة الأخيرة أشد من الأولى. <sup>65</sup> فقال لهم بيلاطس: عندكم حراس، اذهبوا واضبطوه كما تعلمون. <sup>66</sup> فمضوا وضبطوا القبر بالحراس وختموا الحجر.